

## وزير الكهرباء وعقدة المولدات!

محمد شفيق

من صلب الموضوع

سمعت وزير الكهرباء لاكثر من مرة وهو يتكلم عن ازمة الكهرباء، سواء من خلال المذياع ام التلفاز، وفي الحالتين، كنت اسمع كلاماً منهجاً، فيه خبرة رجل عاش في مجال الكهرباء، وتمرس في هذه المهنة، حتى خير دقائقها. لن اتحدث هنا، عن بعض التفاصيل التي يتحدث عنها كثير من المواطنين، ومنها، ان وزير الكهرباء، كلما ظهر في التلفاز او تكلم في المذياع، ليطمئن المواطنين على ان الكهرباء بخير، وسوف ينعمون بها، تزداد ساعات القطع وتقل ساعات التجهيز. لن اتحدث عن هذا الموضوع ولا عن سواه، وانما اتحدث عن موضوع آخر اكثر حساسية ودقة ويتعلق بصلب اختصاص المهندس محسن شلاش وزير الكهرباء. والموضوع هو: كلما تطرح عليه مسألة استغلال المولدات وربطها بشبكات الكهرباء الفرعية، لتحل المشكلة مؤقتاً، حتى يكون بالامكان حل المشكلة كلياً، ينيري مداماً عن رأي شخصي يتلخص في كونه ضد الحلول الجزئية، وانما يفضل الحلول الكلية لذلك لا يريد ان يجزئ شبكة كهرباء بغداد، عن باقي المحافظات الاخرى، ولا شبكة كهرباء مدينة اخرى عن باقي المدن العراقية وهكذا. وهو يقول: ان المشكلة تحل بشكل كامل نهاية العام (٢٠١٠)، اي بعد خمس سنوات من المعاناة مع الكهرباء والتمتع في خمسة مواسم صيف بحزيراتها وتوزها وابها اللهب، وأن تتوقف كل الاعمال الكهربائية، ولا سيما المحال التي تحتضن عشرات العمال، مما يضطر اصحاب هذه العامل لتسريح هؤلاء العمال، وتضاف اعداد اخرى الى اعداد العاطلين عن العمل، الباحثين عن لقمة عيش شريفة لعوائلهم. لا ادري لماذا يتقاضى السيد الوزير عن احتياجات المواطن الانية إلى الكهرباء، في هذا الظرف الصعب الذي يعيش فيه.

ايها الوزير الموقر، ان التصرف في الظرف الصعب، هو غير التصرف في الظرف الطبيعي، وهي حقيقة يعرفها الجميع، وبما اننا نعيش فترة اشبه بفترة الحروب فعلى الوزارة ان تتخذ الاجراءات التي من شأنها تقريب المواطن اليها لا وفرت الكهرباء التي تبعد عنها، بحجة الموضوعية والتوازن وما إلى ذلك. فتوفير الكهرباء باية وسيلة، سواء بالمولدات ام بطرق اخرى تسجل لصالحك، ويحفظك المواطن، ويجعلك علامة عن العلامات الاستثنائية، ويقول عنك مستقبلاً بانك تحديت الظروف الصعبة، وفرت الكهرباء ولم يستقر لك قرار او يهدأ لك بال، حتى رايك الناس جميعاً ينعمون بهذه النعمة التي اكتشفها لنا المرحوم (ديسون).

اما ان تبقى تعدنا بالكهرباء بعد خمس سنوات، فهذا (حتى وان كان صحيحاً) فإنه لا يتبع احداً ولا يقنع احداً، وانما يقنع به كل من لديه مولدة عملاقة بلا صوت، وقوده على الدولة، وحارسها (منهه وبهه) وهو يردد ويصوت عال (شجاهه الناس) تريد الكهرباء الآن، اليس بامكانها ان تصبر خمس سنوات؟ فليأخذوا العبرة من الصابرين...

الدرجة المساوية.. والحالة المزرية التي وصل اليها الآن شيء لا يمكن تصديقه ومن لم يصدق بنا فليأت وينظر بنفسه على الطبيعة...! حيث بنايته الأصلية محتلة من قبل (منظمة مجتمع مدني..!) كررنا شكوانا على صفحات صحفنا المحلية الجديدة مرات عديدة، كما نشرنا شكوانا على بعض المواقع على شبكة الانترنت، هذا رغم علمنا الآن ان نشر مثل هذا الموضوع سوف يثير امتعاض أطراف (مسؤولة) عديدة.. تجلس على إدارة دفة المسؤولية في الوقت الحاضر، لا يعجبها إثارته مجدداً لأسباب تخصها...!

**السيد الوزير المحترم**  
قبل تسنم حضرتكم إدارة وزارة التربية، أي خلال الفترة السابقة، كان السيدان الوزيران السابقان على علم واطلاع حقيقيين بمشكلتنا...! السيد الوزير الأسبق شكل لجنة تحقيقية وأرسلها إلى البصرة لهذا السبب واسباب أخرى، وأجرت اللجنة تحقيقاتها في ظل حماية قوات التحالف في ذلك الوقت، لكن نتائجه التحقيق ذات العلاقة والتي نتظرها لم تظهر...! فقط اقبل مدير التربية السابق، وتعين مدير جديد محله.. لكن مشكلة المعهد ظلت كما هي...! ونستمر في الشكوى دون أن نلقى أدنا صاغية من أحد...! الوزير السابق د. سامي المظفر اصدر أمراً وزارياً في منتصف شهر (كان) من العام الماضي لندينا نسخة منه، بإخلاء تلك البناية وعودتها الى إدارة المعهد، على خلفية مذكرات رفعتها إدارة معهدنا، غير أننا لم نجد من يساعدنا في تنفيذ ذلك الأمر الوزاري وغاية تشكيل الحكومة الحالية الانتقالية، مع العلم بأنه سبق أن التقينا السيد مدير عام الإعداد والتدريب في الوزارة، في المؤتمر المخصص لمعاهد الفنون الجميلة في القطر، والذي انعقد خلال نيسان الماضي في معهد وعرضنا المشكلة بالتفصيل المل أمام الجميع، حيث نال عرضنا الفصل لمشكلتنا الكثير من (الدموع والتعاطف) الحقيقيين من زميلاتنا وزملائنا في معاهد الفنون الأخرى، وقد وعدنا الرجل مدير عام الأعداد والتدريب خيراً في حينها وبأنه سيوصل صوتنا الى حضرتكم...! خلفية المشكلة كالتالي: مدير عام

الحا السيد وزير التربية المحترم..  
الحا السيد رئيس لجنة النزاهة المحترم..  
بواسطة جريدة (المدى) الغراء..

## معهد الفنون الجميلة في البصرة... هل لديكم نية لغلظه..؟

ليست هذه هي المرة الأولى التي نرفع فيها صوتنا بالشكوى حول وضع معهد الفنون الجميلة / بنيت في محافظة البصرة في الصحف المحلية ، الذي أسس في العام ١٩٧٧ قبل فك الاختلاط الحالي ، ليوازي نظيره في بغداد ، ويقتبل به إضافة الحا طلبة البصرة.. طلبه المحافظات الوسطى والجنوبية من خريجي المرحلة المتوسطة... معهد الفنون الجميلة الذي كان له دور ثقافي وتربوي نشط ومهم ، علما الصعيد الوطني والمحلي.



والكهرباء بشكل دائم...! وهذا بعد أن كانت بنايته السابقة تتكون من ٢٦ فصلا دراسياً، كانت بالكاد تستوعب حاجات المعهد واختصاصاته النظرية الإنسانية والدروس العامة، إضافة الى الدروس العملية المتعددة في مختلف الفروع العملية التي من المفترض توفرها فيه. رغم كل ذلك يمكن أن نبرر هذا الوضع على أنه يندرج مع المشكلة العامة.. ضمن قائمة المعاناة التي يعاني منها التعليم في العراق بشكل عام... هذا صحيح الى حد ما... ولكن خلال السنتين الماضيتين بذلت وزارة التربية جهودا كبيرة

جهد، وجلس على الرصيف لمدة شهرين كاملين بما للكلمة من معنى...! تم تخصيص بناية بانسة..! فضلا لتعويض حاجات المعهد واختصاصاته النظرية الإنسانية والدروس العامة، إضافة الى الدروس العملية المتعددة في مختلف الفروع العملية التي من المفترض توفرها فيه. رغم كل ذلك يمكن أن نبرر هذا الوضع على أنه يندرج مع المشكلة العامة.. ضمن قائمة المعاناة التي يعاني منها التعليم في العراق بشكل عام... هذا صحيح الى حد ما... ولكن خلال السنتين الماضيتين بذلت وزارة التربية جهودا كبيرة

تربية البصرة السابق الذي تسلم مهام منصبه بواسطة (الانتخابات الإدارية الأولى، وهو وكما يبدو من زيه رجل دين ومدرس سابق، اجر بناية المعهد الاصلية بعد شهرين من توليه منصبه الجديد لمنظمة إنسانية...! بعدما منح المعهد بناية كبيرة وحديثة...! طمعت بها إدارة المعهد فوراً...! فابتلعت الطعم.. وتركت بنايتها باتجاه البناية العارية المخصصة لهم...! وكذلك فصول الدراسة.. بما فيها القاعد الخشبية الدراسية المشهمة إن وجدت...! كذلك انعدام وجود قاعات الدروس العملية لمختلف الأقسام، إضافة الى انقطاع الماء أحيانا

وحيثية لإصلاح ما يمكن إصلاحه من تلك المشاكل والنواقص الجذرية، فكانت هناك قفزة نوعية في وضع التعليم في العراق...! وخاصة بعد تعاون جهات دولية ومنظمات إنسانية عديدة ساهمت وبشكل منظم في إصلاح تلك البنية...! أحيانا بشكل باذخ كما هو واضح على بعض مدارسنا ومعاهدنا...!، غير إن جميع تلك المنظمات عزفت وربما بسوء نية مقصودة سلفا عن مد يد العون الى معهدنا والى هذه الساعة...!

التقينا السيد مدير عام التربية الحالي في المحافظة مرات عديدة، وهو يعدنا في كل مرة خيرا ايضا...!

ولكن ها هي السنة الدراسية الثالثة سوف تبدأ بعد أيام، وليس هناك الأفق أي حل ممكن لهذه الأزمة...! فإذا كان في نية الوزارة إلغاء هذا المعهد لأنه يدرس (الموسيقى والنحت لحرمتها شرعا) بحسب تعبير مدير التربية السابق...! وتتصرح علني منه لإحدى الصحف المحلية...! فنرجو الإفصاح عن هذه النية بدون تردد.

إدارة المعهد ومدروسه لم يقضوا عند ذلك الحد... التقينا بأول محافظ للمدينة وشرحنا له مشكلتنا، بعد أن منح المنظمة المذكورة موافقته التحريرية على إشغال البناية باعتبار إنها بناية مهجورة...! وذلك كما هو مدون في المذكرة المرفوعة للمحافظ... التي تحتفظ بها المنظمة في أرشيفها الخاص...! وكذلك المحافظ السابق، وصولا الى المحافظ الحالي.. الجميع لم يفعلوا لنا شيئا، رئيس مجلس المحافظة الحالي المنتخب، قال لنا بالحرف الواحد (أنسوا موضوع بنايتكم القديمة...! أبحثوا عن بناية بديلة...!...) ربما لأن المسؤول عن المنظمة الإنسانية للأيام التي تشغل بناية المعهد المؤجرة (عضو مجلس محافظة منتخب...!)

نقول مرة أخرى للسيد الوزير إذا كانت الضائقة أجدي للوزارة وللمجتمع العراقي عموما ولا (أيام العراق في البصرة) بشكل خاص، بان تشغل منظمة باسمهم.. وترعاهم مبنى معهد الفنون الجميلة / بنين، ولتخدم تلك الفئة التي تستحق الرعاية حقا وبينة صادقة وحقيقية لوجه الله فقط... من دون فائدة أو فوائد، أو أهداف شخصية... أو خاصة.. ترجى من المنظمات الدولية والإنسانية...! التي تمنح.. او سبق أن منحت مساعداتها التقنية والمادية الأخرى.. بسهولة واضحة كما يعلم الجميع.. لمن يطلبها أو يتقدم ب (مشروعها الإنساني) من هكذا منظمات ومؤسسات في العراق الجديد وباسم (منظمات المجتمع المدني)...! فالخير كل الخير في غلق المعهد المذكور وتسريح طلابه ومدرسيه بالعرف والحسن...! ونقلهم الى مدارس أخرى يمكن أن تستفيد من خبراتهم وخدمتهم.

**إدارة**  
**معهد الفنون الجميلة في**  
**البصرة / بنيت**

### إلى بلدية قضاء الكاظمية

تكاثرت الباعة الجواله في مناطق حيوية في اسواق الكاظمية سدوا شوارعها وارضفتها خاصة في منطقة (باب الدروازه) حيث يتجمع الباعة مشكلين فوضى لاحد لها مما يعيق تجول المتبضعين ويزيد من ازدحام المرور فالى بلدية قضاء الكاظمية نوجه ملاحظتنا الخاصة بمنطقة الاسواق في الكاظمية.

المواطن ابو كرار

### اهالي شارع عشرين: الرحمة يا بلدية الرشيد

وباستمرار رائحة المجاري الطافحة ويعاني من صخب اصحاب المحال وقمامتهم الملقاة على الابواب من دون اكرتار. اهالي حتى عشرين يشكون اليوم من الشارع الرئيس لمدينتهم وهو شارع عشرين الذي كان شارعا جميلا باسواقه العاصرة وارضفته الجميلة حيث كنا نمضي ساعات بالتجوال فيها بين مكتباتها ومحال الاقمشة والمطاعم النظيفة في كل جانب.

لكن الذي يمر في هذا الشارع اليوم يشاهد الغراب والعجائب حيث لا يمكن للماشى الانتقال من رصيف الى آخر وذلك لكثرة الاوساخ والمياه الأسنة المحيطة بالرصيفين ووسط الشارع. ومن يسكن على جانبي الشارع يشم

عصارة السعدي

مدينة البياع الجميلة والهادئة بناسها واسواقها العامرة وشوارعها المخططة باجمل خارطة. ان تدخل فيها من أية جهة حتى ينتهي بك الشارع إلى آخر المدينة سواء كان ذلك من جهة الشارع العام او جهة معارض السيارات او حي العامل. ضيدت هذه المدينة عام ١٩٥٦ أي ما يقرب من خمسين عاماً وما زالت جميلة إلى الآن. كانت البياع تحوي في الستينيات داري سينما هما اليرموك والكرنك تم تحويلهما إلى اسواق ومحال للتجارة والحدادة وثقافة لأهالي المدينة لما تعرضانه من افلام جيدة واذكر انتي شاهدت في الستينيات على

### يستحق تعديل الراتب، ولكن لا توجد تخصيصات

اني الموظف محسن حيدر جابر موظف في مستشفى العلوم العصبية التابعة لوزارة الصحة / الدائرة وعند مراجعتي دائرة صحة بغداد الرصافة ابلغوني بعدم وجود مخصصات مالية لتعديل راتبتي رغم تعديل رواتب العديد من الموظفين بنفس المستوى.

محمّد حسّٰن

### اقتراح لاعضاء الجمعية الوطنية!

(رغم المدة القصيرة التي مرت عليه في الوظيفة) وبالراتب الذي يرغب به وحالة بقية الموظفين الى التقاعد حسب درجاتهم الوظيفية وبيع جميع املاك الوزارة من ابنية وابراج وكيبلات ومحولات... الخ بالميزاد العلني على دول الجوار وغيرها لكي يستفاد منها افضل من ان تبقى لكي تسرق ويعاد

انا احد ابناء هذا الشعب المظلوم والمتلى بكل المصائب التي مرت على هذا البلد، اصالة عن نفسي ونيابة عن بقية المظلومين اطلب منكم تقديم اقتراح (لانكم لا تستطيعون اصدار امر بذلك) على رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء بإلغاء وزارة الكهرباء وتسريح الوزير او احواله الى التقاعد

### شهيد لم يحصل على حقوقه

تعويضات تصل إلى عشرة ملايين. لكن احداً لم يتسلم دينارا واحداً. فضلا عن ان تعليمات وزارة الداخلية تؤكد على صرف راتب الشهيد كاملاً كما لو كان يعمل حالياً في موقعه. إلا ان الذي يصرف، هو ريع الراتب فقط ويناشد جبار وعوائل الشهداء السيد وزير الداخلية بإيجاد سبيل حل

### محلتي (٥٠٨ و ٥١٠) بلا هواتف منذ ثلاث سنوات

وصلتنا رسالة من بعض اهالي حي ١٤ تموز في محلتي ٥٠٨ و ٥١٠ يشكون فيها من هواتفهم النائمة منذ ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ حتى الآن، وللمنطقة بكاملها. وتقول الرسالة انهم راجعوا بدالة باب المعظم ولم يحصلوا على رد واضح وصريح. بل عادوا بحجج وازرائ مختلفة. الكيبيل، التخريب، البدالة الجديدة. وهكذا على هذا المنوال منذ ثلاث سنوات.

تطالب الرسالة المسؤولين في وزارة الاتصالات بالالتفات اليهم والنظر في مشكلتهم بجديّة.

اهالي محلتي ٥٠٨ و ٥١٠

### إلى بلدية قضاء الأعظمية

يشكو المواطنون من سكتة محللة ٣١٥ الكائنة في قضاء الأعظمية تراكم النفايات في مفرقات الشوارع ومدخل الفروع بل طالت النفايات وغزت الشارع الرئيس خاصة شارع عمر بن عبد العزيز وصارت الجزيرة الوسطية مزروعة

المواطنة ام عمر